



PONDOK PESANTREN

# DAR AHLUSSUNNAH WALJAMA'AH

JL. IBADAH MUDAMELAWAN, SUNGAI PINANG, KEC. KUBU, KAB. BENGKALIS  
PROPINSI RIAU KODE POS 28991

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.  
أما بعد

يقول الله تعالى: ( ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ) ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: ( إذا رأيت أمتي قهاب أن تقول للظالم يا ظالم فقد تودّع منهم ) رواه الحاكم وغيره.

عملاً بهذه الآية الكريمة وبهذا الحديث الشريف نحن إدارة وأساتذة معهد دار أهل السنة والجماعة في سومطرا اندونيسيا نحذر المسلمين من رجل استفحل أمره وعمّ خطره وزاد شره، يدعي العلم وليس من أهله بل هو كما قال الله: ( لا يعلمون، يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا ) سورة الروم، نقض دعائم الإيمان وتستر بتبعية القراءان فخرج عن الاتباع إلى الابتداع وشذ عن مخالفة جماعة المسلمين بمخالفة الإجماع . إنه المدعو الدكتور يوسف القرضاوي الذي افرد في كتابه المسمى العبادة في الإسلام الطبعة العاشرة طبع مؤسسة الرسالة ص ٣٠٣ وما بعدها فصلاً خاصاً وأوراقاً عديدة بدم الأمور الفقهية وتعليمها للناس بل اعتبر ذلك خطأ مبيناً وأسهب في ذلك وسرد العبارات الكثيرة الدالة على الاستخفاف والطعن في الفقه الإسلامي فلم يعجبه ما اتفق عليه علماء الإسلام منذ قرون كثيرة من أهمية تعلم وتعليم علوم الفقه كبيان الواجبات والأركان والمبطلات والمستحبات ونحو ذلك. فأين هو من قوله تعالى: ( فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون ) سورة التوبة ومن قوله عليه الصلاة والسلام: [من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين] رواه البخاري بل ومن قول سيدنا عيسى عليه السلام مادحا علماء أمة محمد: [علماء حلما بررة أتقياء كأنهم من الفقه أنبياء] رواه أبو نعيم في الحلية. فما ذهب إليه القرضاوي هو نفس لما عليه المسلمون وعلمائهم منذ قرون بعيدة فهل يريد من المسلمين أن يتركوا كتب علماء الإسلام ويتقيدوا بكتبه المليئة بالتحريف؟! نعم هذا ما يريد فقد قال ( إن مسلمي اليوم بحاجة إلى فقه جديد ليستحقوا أن يكونوا ممن وصفهم الله بأنهم قوم يفقهون ) كما نقلت عنه جريدة الحياة في ١٧/١٠/٩٦



PONDOK PESANTREN

# DAR AHLUSSUNNAH WALJAMA'AH

JL. IBADAH MUDAMELAWAN, SUNGAI PINANG, KEC. KUBU, KAB. BENGKALIS  
PROPINSI RIAU KODE POS 28991

و كثيرا ما نجد في كتبه المدح البالغ لزعماء التشبيه والتجسيم كابن تيمية وابن القيم ومحمد بن عبد الوهاب وزعماء التطرف في هذا القرن كأبي الأعلى المودودي وسيد قطب بل ونجد فتاويه موافقة لهؤلاء مخالفة لأهل السنة والجماعة. فهذا هو يطلق على الله (الجوهر) أي الجسم ويطلق عليه (القوة) كما في كتابه المسمى العباداة في الإسلام ص ٦٨ و ٢٢٠ و ٢٢١. أليس هذا تكذيب لقوله تعالى ( ليس كمثل شيء )؟! وقد قال الإمام أبو الحسن الأشعري رضي الله عنه ( لا يجوز تسمية الله إلا بما ورد في الكتاب والسنة الصحيحة أو الإجماع ).

وها هو أيضا يعتبر زيارة قبور الأنبياء والصالحين والتبرك بآثارهم أوسع أبواب الشرك بالله كما في كتابه المسمى العباداة في الإسلام ص ١٤٢ وهذا منه موافقة للوهابية حاملي لواء التكفير بلا سبب في هذا العصر. ألم يعلم أن كتب علماء أهل السنة طافحة في الرد على الفرقة الوهابية ومعتقداتها الفاسدة ويكفي في الرد عليهم جميعا أن الصحابة الكرام كانوا يتبركون بآثار النبي صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد مماته ولا يزال المسلمون بعدهم إلى يومنا هذا على ذلك، ففي البخاري ومسلم أنه صلى الله عليه وسلم قسم شعره بين الناس حين حلق في حجة الوداع ليتبركوا به فكانوا يتبركون به في حياته وبعد مماته حتى إنهم كانوا يغمسونه في الماء فيسقون هذا الماء بعض المرضى تبركاً بآثار النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد ثبت بالأحاديث حث النبي صلى الله عليه وسلم على زيارة القبور وهو عليه الصلاة والسلام ثبت انه زار أهل البقيع وغيرهم فقبره الشريف أولى بالزيارة لما له من الحق ووجوب التعظيم فقد روى الطبراني بإسناد صححه الحافظ سعيد بن السكن والحافظ عبد الحق الأشبيلي والحافظ تقي الدين السبكي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [ من جاءني زائراً لا عمله حاجة إلا زيارتي كنت له شفيعاً يوم القيامة ].

وفي كتابه المسمى الحلال والحرام في الإسلام الطبعة الثالثة عشرة طبع ما يسمى بالمكتب الإسلامي ص ٢١ ( يحرم القرضاوي كل طاعة أحدثت بعد رسول الله كائنا من كان فعلها ) وهذا فيه رد لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم [ من سن في الإسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ] رواه مسلم ، ولقول سيدنا عمر بن



PONDOK PESANTREN

# DAR AHLUSSUNNAH WALJAMA'AH

JL. IBADAH MUDAMELAWAN, SUNGAI PINANG, KEC. KUBU, KAB. BENGKALIS  
PROPINSI RIAU KODE POS 28991

الخطاب رضي الله عنه بعد أن جمع الناس على صلاة التراويح: ( نعم البدعة هذه ) رواه البخاري، وفي طي عبارة القرضاوي إنكار الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم وأول من أحدثه الملك المظفر ملك اربل في القرن السابع الهجري وكان عالما تقيا شجاعا وواقفه على ذلك العلماء في مشارق الأرض ومغارها منهم الحافظ العراقي والحافظ ابن حجر العسقلاني والحافظ السخاوي والحافظ السيوطي وغيرهم، وإنكار تنقيط المصاحف فقد قال أبو بكر بن أبي داود في كتابه المصاحف: ( أول من نقط المصاحف يحيى بن يعمر ) وهو من علماء التابعين وإنكار كتابة صلى الله عليه وسلم بعد كتابة اسم النبي فإن ذلك لم يكن في أيام النبي فإن الرسول لما كتب كتابا إلى هرقل كتب فيه: [ من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم ] من دون كتابة صلى الله عليه وسلم عقب اسم النبي كما أورده البخاري في صحيحه.

وفي كتابه المسمى العباداة في الإسلام ص ٥٤ (يكفر القرضاوي المسلمين وحكامهم لأنهم يتعاطون الأمور القانونية في شؤون حياتهم الخاصة والعامة أو في شؤون المجتمع والدولة ويعتبرهم عابدين لغير الله ولو صلوا وصاموا وحجوا واعتمروا وأدوا الشعائر حتى الرجل المسلم الذي يلبس الحرير ويتحلى بالذهب ويتشبه بالنساء جعله كافرا عابدا لغير الله ولو أدى الشعائر) والعياذ بالله وهذا معناه أن هؤلاء كلهم دماؤهم وأموالهم حلال وهذه دعوى من القرضاوي إلى القتل والاعتقالات والسرقة والنهب والفوضى والتكفير. نعم لقد وافق الخوارج الذين يكفرون مرتكب المعصية وخالف أهل السنة القائلين لا نكفر أحدا من أهل القبلة بذنب ما لم يستحله.

وفي كتابه المسمى الحلال والحرام في الإسلام ص ٥٩ و ١٨٠ ( يوافق القرضاوي اليهود ويحث على احترام عقيدتهم ويقول إن دين الإسلام هو دين أهل الكتاب في أسى معانيه ). وفي بعض المواضع من كتابه المذكور يستشهد بكتاب اليهود المحرف ويعتبره مقدسا.

وفي مجلة الأمان اللبنانية - وهي مجلة تؤيد القرضاوي - العدد ٢٧٨ في ٢٤/١٠/٩٧ ص ١٢

يقول القرضاوي ( نحن لا نقاتل اليهود من اجل عنصريتهم ولا من اجل عقيدتهم ). أهـ

ومن المعلوم أن عقيدة اليهود عقيدة كفرية تنص على أن الله يجلس على العرش وقد رد الله عليهم في القرءان وكفرهم فاليهود أعداء الله وقتلة الأنبياء قال الله تعالى: ( قل يا أهل الكتاب لم



PONDOK PESANTREN

# DAR AHLUSSUNNAH WALJAMA'AH

JL. IBADAH MUDAMELAWAN, SUNGAI PINANG, KEC. KUBU, KAB. BENGKALIS  
PROPINSI RIAU KODE POS 28991

تكفرون بآيات الله ( وقال الله تعالى: ( ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ).

ومع ما للمسجد الأقصى في قلوب المؤمنين من مكانة عظيمة وشوق إليه وأن ثواب الصلاة فيه مضاعف ( يحرم القرضاوي على المسلم السفر إلى المسجد الأقصى ليصلي فيه إلا إذا كان من أبناء فلسطين وعاد ليزور أهله ) كما ذكرت عنه مجلة الخليج في العدد ٧٠٣٢ الخميس ٢٠ آب ص ٢٥.

ولا زال القرضاوي يطلق لسانه بالفتوى الباطلة التي تكذب القراءان الكريم فقد ( احل بيع الخمر ولحم الخنزير في متاجر يملكها مسلمون ) كما ورد عنه في مقالة وزعت عن اللقاء الثاني للمجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث الذي عقد برئاسته في ايرلندا.

وفي مقابلة له على تلفزيون الجزيرة يوم الأحد ١٢/٩/١٩٩٩ قال القرضاوي عن سيدنا موسى ( كان عنيداً بطبعه ) وقال عن سيدنا محمد ( اجتهد فأخطأ ). مع أن الله تعالى يقول عن سيدنا محمد في القراءان: ( وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ) ويقول الله تعالى في وصف الكافر: ( وخاب كل جبار عنيد ) فهل يرضى القرضاوي أن يقال عنه عنيد؟!

وهناك مسائل كثيرة للقرضاوي خالف فيها القراءان والسنة والإجماع في الأصول والفروع وما ذكرناه كاف لغير المتعنتين.

وفي ختام هذه النصيحة نقول: غيرة على الإسلام دين الأنبياء وذوداً عن حياضه وطلباً لوحدة صف المسلمين على الحق احذروا وحذروا من الدكتور يوسف القرضاوي ومؤلفاته

وللبيان حرر في ٩ رجب ١٤٢٠ هـ

سكرتير  
عُثمان بن شوقي  
الاستاذ عثمان بن شوقي



رئيس ومدير المعهد  
الشيخ شوقي بن مدلاون